Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل أن نذكر الأضرب نورد القاعدة التي قدمها؛ وهي: «ويكتفى في الأشياء المتناسبة بذكر الطرفين ويحذف الوسطان. فيكتفى بالمقدم من إحدى النسبتين وبالتالي من الأخرى لأن الطرفين حاصران للوسطين ويدلان عليهما لأجل ارتباط التناسب. والتي يكتفى بمقدمها ويحذف تاليها هي الأولى أبداً في مشاكلة التناسب وإن كانت متأخِرةً في الخطاب»[17].

الضرب الأول: حذف مقدم النسبة الأولى وحذف تالي النسبة الثانية.

وقد مثل لهذا الضرب بقوله تعالى: **﴿فليأتنا بآية كما أرسل الأولون﴾**، وحللها كما يلي: «فنسبة إرسال محمد (ص) إلى إتيانه بآية كنسبة إرسال الأولين إلى إتيانهم بالآيات. فاكتفى من المقدمة الأولى المتقدمة في الذكر بتاليها، ومن الثانية بمقدمها. فَيَجِبُ في المشاكلة في التناسب أن تكون الثانية في الخطاب هي الأولى في التناسب لثبوت مقدمها، وهو الطرف الأول، وتكون الأولى في الخطاب هي الثانية في التناسب لثبوت تاليها وهو الطرف الأخير (. . .)»[18].

الضرب الثاني: حذف مقدم الأولى وتالي الثانية:

يقول: «فحذف مقدم الأولى وتالي الثانية. وليس ذلك من حذف الوسطين وأخذ الطرفين إن اعتبرنا النسبتين على ما لفظ بهما هنا. فوجب ردهما إلى مشاكلة التناسب، فتكون نسبة الذين كفروا إلى داعيهم كنسبة ما لايسمع إلى الذي ينعق به فاكتفى بالطرفين: أحدهما وهو الأول، هو الذي كفروا، والثاني منهما، وهو الآخر الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء»[19].

الضرب الثالث: حذف الوسطين والاكتفاء بالطرفين:

وقد مثل لهذا النوع بقوله تعالى: **﴿أسلك يدك في جيبك تخرج﴾** تقديره: أسلك يدك في جيبك تسلك. وأخرجها تخرج بيضاء من غير سوء. نسبة الأمر الأول إلى جوابه كنسبة الأمر الثاني إلى جوابه. حذف الوسطين واكتفى بالطرفين»[20].

---

(17) ما تقدم، ص 143-144.

(18) ما تقدم، ص 144.

(19) قد يشوش هذا المثال على ما ذكر ابن البناء من أن مقدم الأولى لا يحذف. وهذ التشويش غير وارد لأن ابن البناء يتحدث عن التشبيه. وفي هذا التركيب ليس هناك تشبيه. انظر ص 145.

(20) انظر ما تقدم مباشرة.